

بحار الأنوار

[483] فلا ألقاك بين يدي ا □ مقصرا ولا متوانيا ولا مفرطا ، ولا أمغر (1) وجهك وقاه وجهي ووجوه آبائي وامهاتي بل تجدني بأبي أنت وامي مستمرا (2) متبعا لوصيتك ومنهاجك وطريقك مادمت حيا حتى أقدم بها عليك، ثم الاول فالاول من ولدي لا مقصرين ولا مفرطين قال علي (عليه السلام): ثم انكبت على وجهه وعلى صدره (3) و أنا أقول: واوحشتاه بعدك، بأبي أنت وامي، ووحشة ابنتك وبنيك (4) بل و أطول غمي بعدك يا أخي، انقطعت من منزلي أخبار السماء ، وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل، فلا أحس أثرا ولا أسمع حسا ، فأغمي عليه طويلا ثم أفاق (صلى ا □ عليه وآله). قال أبو الحسن: فقلت لابي: فما كان بعد إفاقته ؟ قال: دخل عليه النساء يبكين وارتفعت الاصوات وضج الناس بالباب من المهاجرين والانصار، فبيناهم كذلك إذ نودي: أين علي ؟ فأقبل حتى دخل عليه، قال علي (عليه السلام): فانكبت عليه فقال: يا أخي افهم فهمك ا □ وسددك وأرشدك ووفقك وأعانك وغفر ذنبك ورفع ذكرك، اعلم يا أخي إن القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم، فانما مثلك (5) في الامة مثل الكعبة، نصبها ا □ للناس علما، وإنما تؤتى من كل فج عميق، ونأي سحيق ولا تأتي، وإنما أنت علم الهدى، ونور الدين، وهو نور ا □ يا أخي، والذي بعثني بالحق لقد قدمت إليهم بالوعيد بعد أن أخبرتهم رجلا رجلا ما افترض ا □ عليهم من حقك، وألزمهم من طاعتك، وكل أجاب وسلم إليك الامر (6)، وإني لاعلم خلاق قولهم، فإذا قبضت وفرغت من جميع ما اوصيك (7) به وغيبتنني في

(1) _____ يقال: تمعز وجهه أي تقبض. وفي المصدر والخصائص: ولا اصفر أي ولا اهلك. (2) في المصدر: مشمرا. (3) في الخصائص: ثم اغمى عليه (صلى ا □ عليه وآله) فانكبت على صدره ووجهه. (4) في الخصائص: وابنيك. (5) في المصدر والخصائص: سيشغلهم عني ما يريدون من عرض الدنيا وهم على واردون فلا يشغلك عني ما شغلهم، فانما مثلك. (6) في الخصائص: فكل اجاب اليك وسلم الامر لك واني لا عرف. (7) في المصدر والخصائص: ما وصيتك به. _____